أبو عبد الله محمد بن مرزوق الكفيف
824 هـ / 1421م - 901 / 1496م
قراءة عن سيرته ونشاطه

أ.نصر الدين داود
جامعة تلمسان
قسم التاريخ كليّة العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

لقد كان لمدينة تلمسان دورا رياديا في الإسهامات الحضارية عبر العصور وكان ارتقاؤها الحضاري بداية مع المرابطين (472هـ/ 1082م-539هـ/ 1145م)، ثم مع الموحدين (539هـ / 1145م- 633هـ/ 1235م) ثم مع الزيانيين (633هـ/ 1235م-962هـ/ 1554م) إذ كانت تلمسان حاضرتهم وبلغت أرقى ازدهارها الثقافي والعلمي فضلا عن دورها السياسي والاقتصادي والاجتماعي، ولقد كان استقلال قبيلة بني عاد الواد[1] بزعامة يغمراسن بن زيان سنة 633هـ-1235م[2]، حين وطّد أركان دولته وشجّع العلماء والطلبة على التعليم والتعلم، فقد رحل هو بنفسه إلى مدينة تنس[3]، وطلب من العالم أبي إسحاق التنسي أن يرحل إلى تلمسان لينتصب للتدريس. وفي عهد أبي حمو موسى الأول[4] بنيت أول مدرسة بالمغرب الأوسط سنة 710هـ/ 1310م، وعُيِّن فيها للتدريس الأخوين ابني الإمام أبي زيد عبد الرحمن وأبي موسى عيسى وتعرف هذه المدرسة بالمدرسة القديمة[5]، ثم جاء

عهد أبي تاشفين الأول[6] والذي بنى هو بدوره مدرسة بجانب الجامع الأعظم عرفت بالمدرسة التاشفينية أو المدرسة الجديدة.

وفي فترة سيطرة بني مرين على تلمسان بداية من 737هـ/ 1337م، بنى السلطان المريني أبي الحسن مدرسته العباد سنة 747 هـ / 1347م[7]، وهي تعرف اليوم بمدرسة ابن خلدون.

وفي عهد السلطان أبي حمو موسى الثاني[8] انبعثت الدولة الزيانية على يديه بفضل مجهوداته السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية خاصة وأنه كان صاحب تكوين علمي وإسهام إنتاجي بكتابة "واسطة السلوك في سياسة الملوك"[9].

وأهم منجزاته العمرانية بناء مدرسة سنة 765 هـ / 1364م، وعرفت بالمدرسة اليعقوبية نسبة لولاده أبي يعقوب[10].

وفي عهد أبي العباس المعتصم[11] بنيت مدرسة أبي الحسن أبركان. هذه المدارس شكلت القواعد والهياكل الأساسية للنهوض التعليمي والعلمي والفكري، فأصبحت تلمسان تشد لها الرحال شرقا وغربا، حيث ازدهرت بها العلوم بمختلف أصنافها النقلية أصولا وفروعا والعقلية فبرز علماء أجلاء في مختلف التخصصات ساهموا في تنشيط الحياة العلمية والفكرية، بإنتاجهم العلمي وبهذا أصبحت تلمسان في مصاف حواضر العلم والمعرفة شأنها بقية حواضر العالم الإسلامي وعلمائها لا تقل منزلتهم عن علماء الشرق، ولو أنصفتهم الدراسات لنالوا حظهم من العناية

والبحث العلمي ومن هؤلاء العلماء محمد بن مرزوق الكفيف. فماهي مكانة هذا العالم؟ و ما هي إسهاماته الحضارية؟

أ) حياته:

هو محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن مرزوق العجيسي التلمساني[12].

ولد بتلمسان ليلة الثلاثاء في غرة ذي القعدة 824 هـ الموافق لـ 27 أكتوبر 1421م. نشأ بتلمسان وأخذ عن علمائها الأجلاّء وعلى رأسهم والده ابن مرزوق الحفيد و قاسم العقباني وعبد الرحمن الثعالبي بالجزائر وعلماء الحواضر الأخرى من بلاد المغرب بفاس وبجاية وتونس.

وبهذه الرحلة العلمية يكون الكفيف قد أخذ حظّه من العلم والمعرفة، فبدأت مكانته العلمية تبرز كسلفه، وما هذا بجديد عن أسرة بني مرزوق. وليميّز عن سلفه أصبح يكنى بالكفيف بعد أن فقد بصره.

لإتمام أركان الإسلام عزم على التوجه نحو البقاع المقدّسة لأداء فريضة الحج، حيث وصل مكة المكرمة سنة 861هـ[13] وبعد إتمام مناسب فريضة الحج كانت له الفرصة للالتقاء بالعلماء الأجلاء والأخذ عنهم. ومن البقاع المقدسة يعود الكفيف إلى تلمسان وكلّه تقوى وورع وعلم ومعرفة، ومما وصفته به المصادر:

قال ابن داود البلوي[14] : "شيخنا الإمام علم الأعلام، فخر خطباء الإسلام سلالة الأولياء وخلف الأتقياء المسند الرواية المحدث العلامة القدوة الحافل الكامل أبو عبد الله ابن سيدنا شيخ

الإسلام خاتمة الأعلام الحبر البحر الناقد التّحرير المشاور العمدة الكبير[15]".

وقال عنه الإمام أبو عبد الله بن الإمام[16]:" علم الأعلام حجة الإسلام آخر حفاظ المغرب[17]".

وقال عنه عبد الباسط بن خليل في رحلته[18]" ومن علماء تلمسان الذين لقيتهم الشيخ محمد بن مرزوق[19].

ويقول ابن القاضي فيه:" أبو عبد الله محمد بن مرزوق الفقيه المحدث الحافظ[20]".

وقال المقرّي فيه:" محمد بن مرزوق الكفيف إمام عالم علاّمة وهو والد أم جدي أحمد، فوالدة الجد أحمد بنت الكفيف[21]".

وبتلمسان ينتصب الشيخ ابن مرزوق للتدريس كما كان حال أسلافه، فبرز في التعليم وكان إقبال الطلبة عليه كبيرا من جهات عديدة ، وقد انتفع به الكثير وتخرّج على يده علماء أكفاء وبهذا أصبح الشيخ ابن مرزوق الكفيف من أعيان فقهاء المالكية بتلمسان. وبعد 76 سنة هجرية و74 سنة ميلادية من عمره قضاها كلّها في رحاب العلم والمعرفة آخذا ومعطيا. أدركته المنية في سنة 901 هـ[22] – 1495م[23].

ب/ شيوخه: أخذ العلم وتكوّن على مجموعة من الشيوخ اعتبروا من خيرة علماء أقطار المغرب ومن هؤلاء:

بتلمسان

1-ابن مرزوق الحفيد:

الشيخ محمد بن مرزوق الحفيد والد الكفيف يعرف بالحفيد فهو حفيد ابن مرزوق الخطيب ولد بتلمسان عام 766 هـ / 1364م نشأ وتعلم بها سافر شرقا وغربا أخذ عن علماء أجلاء حتى برز مع كبار علماء تلمسان فقد أجمعت مصادر السير والتراجم على رسوخه في العلم وحسن بيانه وفصاحة لسانه حتى وصف "بجامع المنقول والمعقول" عرف باتساع علمه في الفقه والتفسير وسعة إطلاعه على حقائق التأويل وإحاطته بالحديث وفنونه وإلمامه بالأصول وتمكنه من النحو وقواعده والبيان وجماله، تخرج على يده علماء أجلاء بعد أن قضى نحو خمسين سنة في التعليم، إلى أن وافته المنية سنة 842هـ/ 1439م[24] وقد أخذ عنه ابنه الكفيف في الحديث والفقه فقرء عليه صحيح البخاري وموطأ الإمام مالك والفقه على المذاهب الأربعة عامة والفقه المالكي خاصة فأجازه وروى تآليف والده[25].

2-أبو الفضل محمد بن الإمام:

هو محمد بن إبراهيم بن أبي زيد بن الأمام ، أبو الفضل إمام عالم علاّمة اعتبر أحذ أقران ابن مرزوق الحفيد وقال فيه الحافظ التنسي "شيخنا صدر البلغاء وتاج العارفين وأعجوبة الزمان[26]".

نشأ بتلمسان وأخذ عن علمائها ثم رحل نحو تونس ومنها نحو القاهرة ومنها إلى البقاع المقدّسة لأداء فريضة الحجّ. وبعد ذلك توجه نحو بلاد الشام بيت المقدس ودمشق، ليعود بعد هذه الرحلة إلى بلده ويشتغل بالتدريس خاصة وانه كان عالما بالمعقول[27]

وممن أخذ عنه الكفيف الذي يقول فيه: " شيخنا الإمام العالم النظار الحجة أبو الفضل ابن الإمام[28]".

وما أخذه عنه هو ما اشتهر به من البيان والأدبيات، والفقه وعلم التصوف، والطب.

وهو أول من أدخل شامل بهرام[29] وكانت وفاته في سنة 845هـ[30].

3- قاسم بن سعيد العقباني

يكنى بأبي القاسم وأبي الفضل ولد بتلمسان عام 768 هـ 1368م ونشأ بها، أخذ عن والده سعيد وعن مشيخة تلمسان حتى وصل درجة كبار فقهاء المالكية في عصره وقد كانت له كثير من المنازعات العلمية مع الشيخ ابن مرزوق الحفيد عكف على التعليم ثم تولّى قضاء تلمسان وممن أخذوا عنه ابن مرزوق الكفيف.

وتوفي بتلمسان سنة 854 هـ 1450م ومن آثاره "تعليق على ابن الحاجب" و"أرجوزة في التصوّف"[31].

4- محمد بن العباس العبادي

إمام عالم ومحقق، قال عنه القلصادي في رحلته:" متفنّن في العلوم[32]" فهو من أكبر علماء تلمسان بل اعتبر أكبر أئمة وقته له تأليف عديدة كشرح جمل الخونجي في المنطق و"العروة الوثقى في تنزيه الأنبياء عن فرية الإلقاء" وقد أخذ عنه ابن مرزوق الكفيف خاصة التفسير والنحو كون ابن عباس اعتبر شيخ المفسرين والنحاة في عصره وكانت وفاته في 10 ذي الحجة 871 هـ بالطاعون ودفن بالعبّاد[33].

وأخذ بفاس عن علمائها ومنهم:

5- أبو العباس اللجائي

هو أحمد بن محمد بن عيسى، يعدّ من فقهاء تلمسان الذين برزوا في المائة الثامنة وقد أخذ عنه الشيخ ابن مرزوق الكفيف مختلف العلوم الدينية وعلم القراءات على الخصوص، إذ يعتبر أبو العباس هذا من قراء فاس[34].

ومن مشايخه بالجزائر:

6- أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي:

أحد تلاميذ الشيخ ابن مرزوق الحفيد وقد اعتبر من أئمة علماء الجزائر الأتقياء الصالحين المجتهدين العالمين.

أخذ عنه الكثير ومنهم ابن مرزوق الكفيف خاصة علم التفسير والحديث[35].

وأخذ ببجاية عن:

7- محمد المشدالي:

هو محمد بن أبي القاسم عبد الله اشتهر بالمشدالي[36] ولد في حدود سنة 820 هـ 1417م أخذ العلم عن والده وشيوخ بجاية وتونس وتلمسان، ثم اتجه نحو المشرق فحج وطاف بين بلدانها ليعود إلى بجاية وبها انتصب للتدريس وأخذ عنه الكثير، منهم ابن مرزوق الكفيف خاصة الفقه والتفسير والمنطق إضافة إلى العلوم الأخرى ومنها الطب.

أما وفاة الشيخ المشدالي فكانت في سنة 866 ه[37]

وممن أخذ عنهم بتونس:

8- محمد بن محمد بن إبراهيم بن عقاب:

وقد عرف باسم الجذامي التونسي من أئمة وعلماء تونس، وصل مرتبة قاضي الجماعة وقد أخذ عن علماء تونس ومنهم ابن عرفة وعلماء تلمسان ومنهم سعيد العقباني.

اشتهر بتعليمه وتدريسه بتونس وممن أخذ عنه الكفيف وغيره، وقد شهدوا له ببروزه في ميدان التدريس في مختلف العلوم زيادة على إمامته بجامع الزيتونة وتوليه قضاء تونس وكانت وفاته يوم الاثنين 17 جمادى الأولى 851 هـ[38].

9- عبد الله بن سليمان بن قاسم البجيري التونسي:

إمام علاّمة من علماء تونس، عاصر الإمام بن عقاب السابق الذكر واختص في قضاء الأنكحة، وتولى التدريس وممن أخذ عنه ابن مرزوق الكفيف الذي أثنى عليه عرفانا لفضله ومنزلته العلمية[39].

جـ) دوره:

بعد دراسته وتكوينه في كل من تلمسان وفاس والجزائر وبجاية وتونس وبالحرمين مكة المكرمة والمدينة المنورة يعود بعد سنة 872 هـ 1467م إلى تلمسان ومن مهامه الأساسية التي تولاها:

في التعليم:

منذ عودته إلى تلمسان إلى أن توفى 901 هـ 1495م انتصب الشيخ الكفيف للتدريس في مختلف العلوم الدينية وقد أخذ عنه الكثير منهم:

1- أحمد بن محمد بن مرزوق:

وهو ابنه الذي يعرف بحفيد الحفيد تعلّم وأخذ عنه مختلف العلوم الدينية[40].

2- محمد بن أحمد بن مرزوق:

يعرف بالخطيب السبط فهو ابن أخت الكفيف تتلمذ وأخذ عنه مختلف العلوم الدينية[41].

3- محمد بن العباس:

هو محمد بن محمد بن العباس التلمساني الشهير بأبي عبد الله فقيه وعالم نحويّ أخذ عن علماء تلمسان كابن مرزوق الكفيف، ثم رحل إلى

فاس وأخذ عن ابن غازي ثم عاد إلى تلمسان، وله مجموع في النحو وفي شرح كتاب مورد الظمآن[42] وكان حيا في حدود سنة 920هـ[43].

4- أحمد بن يحيى الونشريسي:

ولد عام 834 هـ 1430م بجبال الونشريس[44] ونشأ بمدينة تلمسان، أخذ عن علمائها العقبانيين والمرازقة ومنهم ابن مرزوق الكفيف الذي أخذ عنه مختلف العلوم الدينية. وبعد تعلّمه وتكوينه أصبح الونشريسي أحد أكبر العلماء واعتبر حامل لواء المذهب المالكي على رأس المائة التاسعة. وله تآليف عديدة منها "المعيار المعرب والجامع المعرب عن فتوى علماء إفريقية والأندلس والمغرب و'الفائق في الوثائق'" و" إيضاح المسالك إلى قواعد الإمام مالك" و'وفيات الونشريسي" وكانت وفاته بفاس سنة 914 هـ 1509م بعد أن عمر 80 سنة[45].

وممن أجزاهم ابن مرزوق الكفيف :

5 – محمد بن غازي:

هو محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن غازي العثماني المكناسي الفاسي ولد بمكناس عام 841 هـ 1437م تعلّم بها وبفاس حتى أصبح خطيبها ومدرّسها وقد تخرّج على يده كثير من طلبة فاس.

وقد اعتبر مقرئا ومحدثا وفقيها ومؤرخا ونحو يا وعروضيا. من مؤلفاته "شفاء الغليل في حل مقفل مختصر خليل" و"بغية الطلاب في شرح منية الحساب" و"تاريخ الروض الهتون في أخبار مكناسة الزيتون".

وكانت وفاته بفاس في 19 جمادى الأولى 919 هـ 1513م[46].

في الإمامة والخطابة:

لقد بلغ ابن مرزوق الكفيف مرتبة كبيرة من العلم والمعرفة، ولكن بالنسبة للإمامة والخطابة لم ترد نصوص قطعية عن إمامته للناس وخطابه عليهم عدا إشارات خفيفة وأوصاف له منها ما نقله لنا التنبكتي في نيله " الإمام علم الأعلام وفخر خطباء الإسلام"[47]. وما يمكن استنتاجه من هذا القول أنه قد أمّ المسلمين وخطب عليهم حتى وصل درجة الافتخار به كإمام وخطيب بارز بتلمسان. وقد اشتهر بفصاحته وبلاغته.

في التصنيف:

إن المصادر[48] التي ترجمت لابن مرزوق الكفيف لم تشر إلى تآليف عدا عبارة "ونقل عنه المازوني في نوازله[49]" وهذه الفتاوى فعلا يذكرها المازوني في مازونة، لكن هل هي فعلا فتاوى ابن مرزوق الكفيف، أم هي كلّها فتاوى والده الحفيد، فكلاهما يكنيان بأبي عبد الله محمد بن مرزوق، فأحيانا ترد الفتوى عن شيخ شيوخنا ، قد يقصد الشيخ ابن مرزوق الحفيد. وأحيانا أخرى بذكر سيدي محمد بن مرزوق أو محمد ابن مرزوق[50]. فهنا قد يقصد ابن مرزوق الكفيف باعتباره لم يبلغ مرتبة أبيه وكان حيا معاصرا له. وما يضعف هذا الطرح الأخير ويرجّح الطرح الأوّل أن الفتاوى لابن مرزوق الحفيد، هو أن الكفيف لم يبرز كفقيه وعالم ومفت إلا بعد دراسته وتكوينه وتفرّغه للتدريس بتلمسان

عام 872 هـ، ووفاة المازوني كانت في عام 883م أما الكفيف فقد توفي عام 901 هـ 1495م.

لكن عندما نتمعّن جيدا في عبارة ابن مريم نجده قد ذكر : "ونقل عنه عصرية المازوني في نوازله ولم ينقل عنه الونشريسي شيئا والله أعلم بموجبه[51]". فكلمة عصرية فهي توحي تأكّد ابن مريم مما يقول وليس خلطا مع والده الحفيد ثم يؤكد لنا عدم نقل الونشريسي عنه شيئا مع العلم أنه قد أخذ عنه.

ويذكر لنا الدكتور حجي محمد أن مخطوطا بعنوان "منظومة ميمونة في الدعاء والابتهال" لابن مرزوق الكفيف المتوفى عام 901 هـ 1496م[52] وأوّل المخطوط:

رفعت أموري لباري النسم * وموجدنا بعد سبق العدم

وآخره:

وثم الصلاة على المصطفى * شفيع الخلائق في المزدحم

مع العلم أن هذه المنظومة هي لابن مرزوق الخطيب بتلمسان عندما سجن عام 752هـ[53]

وقد ذكر كحالة عبارة – له تآليف عديدة[54]– لكن دون أن يشير لأي مصنف.

ذالكم هو الشيخ ابن مرزوق الكفيف الذي بلغ المنزلة الرفيعة والدرجة الكبيرة في العلم والمعرفة ونال القسط الكبير من التركة العلمية

لوالده الحفيد حتى وصفته المصادر علم الأعلام حجة الإسلام، آخر حفّاظ المغرب والعالم العلامة والفقيه المجدّد الحافظ " وإذا كانت هذه الدراسة عبارة عن مسح عام لحياة هذا العالم فلعلّها تفتح آفاقا للبحث والتنقيب في عمق سيرته ونشاطه، خاصة في إسهامه التعليمي الذي برز فيه جليا بعد أن تفرغ له وفضله في تكوين علماء أجلاء، فهو نموذج مقتدى به إذ أن فقدانه لبصره لم يكن حاجزا عن مواصلة نشاطه و بحثه. ومما حفظه له أهل تلمسان هو تسمية مركز صغار المكفوفين بحي القلعة بتلمسان بابن مرزوق الكفيف وهذا عرفانا بمنزلته العلمية ومساهمته الحضارية.

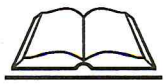

التهميشات:

(1)- بنو عبد الواد: من أبناء قبيلة زناتة كان موطنهم من بني راشد شرقا (جبال سعيدة حاليا)، إلى واد ملوية غربا.عبد الرحمن بن خلدون: كتاب العبر، مؤسسة جمال للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1392هـ/ 1979م، م7، ص 58.

(2)- يغمراسن بن زيان : حكم من 633هـ/ 1235م، إلى سنة 681هـ 1283م)

(3)- تنس: مدينة قديمة بناها الأفارقة في منحدر جبل قريب من البحر المتوسط (تتوسط مدينتي الجزائر ووهران).

- الحسن الوزان المعروف بليون الإفريقي: وصف إفريقيا، ترجمه عن الفرنسية محمد صبحي ومحمد الأخضر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط2، 1983م، ج2، ص: 35.

(4)- أبو حمو موسى الأول: حكم من (707هـ-1308م/ 718هـ-1318م)

(5)- يحي بن خلدون: بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد، ج2، تقديم وتحقيق وتعليق عبد الحميد حاجيات، المكتبة الوطنية ، الجزائر 1400هـ/ 1980م، ص: 130.

(6)- أبو تاشفين الأول: حكم من (718هـ-1318م إلى 737هـ-1337م)

(7)- ابن مرزوق الخطيب: المسند الصحيح الحسن في مآثر مولانا أبي الحسن، تحقيق ماريا خيسوس بغيرا، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1401هـ/ 1981م، ص: 406.

(8)- حكم من 760هـ-1359م إلى 791هـ-1389م، حاجيات عبد الحميد، أبو حمو موسى الثاني الزياني حياته وآثاره، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1394هـ/ 1974م، ص: 69.

(9)- التنسي محمد بن عبد الله : تاريخ بني زيان مولوك تلمسان مقتطف من نظم الدّر والعقيان في بيان شرف بني زيان حققه وعلّق عليه محمود بوعياد، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1405هـ/ 1985م، ص: 161.

- حاجيات عبد الحميد: المرجع السابق، ص: 187.

(10)- التنسي: المصدر السابق، ص: 180.

(11)- حكم أبو العباس المعتصم ما بين 834هـ- 866هـ-

(12)- محمد السخاوي: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، منشورات دار مكتبة الحياة بيروت لبنان د ت م 5 ج 9 ص 46.

- أحمد بابا التنبكتي : نيل الإبتهاج بتطريز الدباج، المنشورات كليّة الدعوة الإسلامية طرابلس 1989 ص 574.

- محمد الشريف بن مريم: البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، ديوان المطبوعات الجماعية الجزائر 1986 ص 249.

- أحمد المقري: نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، حققه احسان عباس، دار صادر بيروت (لبنان) 1968 م 5 ص 430.

- أحمد بن القاضي : درّة الحجال في أسماء الرجال. المكتبة العتيقة تونس دار التراث القاهرة 1971 ج 2 ص 144.

- عبد الحيّ الكتاني: فهرس الفهارس والإثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، باعتناء إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي بيروت لبنان ج 1 ص 525.

- محمد مخلوف، شجرة النور الزكية في طبقات المالكيّة، دار الفكر للطباعة والنشر د ت ص 268

- محمد الحفناوي: تعريف الخلف برجال السلف مؤسسة الرسالة بيروت لبنان ط 2 1985 الجزء الأول ص 149.

- عمر كحّالة : معجم المؤلفين وتراجم مصنفي الكتب العربية، مؤسسة الرسالة بيروت لبنان1993. ج 3 ص 624.

- عادل نويهض معجم أعلام الجزائر مؤسسة نويهض الثقافية لبنان 1980 ص 292.

- ماريا خيسوس بيقيرا دراسة وتحقيق المسند الصحيح الحسن في مآثر ومحاسن مولانا أبي الحسن
ابن مرزوق محمد التلمساني الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر 1981 ص 56.
(13)- السخاوي: ضوء اللمع م 5 ج 9 ص 46.
- التنبكتي : نيل الابتهاج ص 574.
- المقري نفح الطيب م 5 ص 419.
(14) - هو علي ابن أحمد ابن داود البلوي الأندلسي الغرناطي عالم علامة إمام فقيه خطيب ومدرس ومقرئ، في سنة 890ه انتقل مع أولاده إلى تلمسان. التنبكتي: المصدر السابق ص 341
(15)- التنبكتي: نفسه ص 574.
- المقري: المصدر السابق م 5 ص 419 ابن مريم : البستان ص 250.
(16)- هو ابن العباس الصغير صاحب رحلة وأحد تلامذة ابن مرزوق الكفيف.
(17)- التنبكتي: المصدر نفسه ص 575، الكتاني: فهرس الفهارس ج 1 ص 525.
(18) هوعبد البسط بن خليل من بلاد الشام عالم ورحالة أقام بالقاهرة ومنها توجّه لبلاد المغرب طلبا لعلم الطب دخل تلمسان سنة 868 وأقام بها سنة كاملة ثم عاد إلى مصر سنة 920ه، بوعياد محمود: رحالة مصري يزور الجزائر في القرن التاسع الهجري ، مجلة الأصالة العدد: 24/ 1975 ص 124.
(19) بوعياد محمود: المرجع السابق ص 131
(20) ابن القاضي: المصدر السابق ج 2 ص 144.
(21) المقري: نفح الطيب م 5 ص 419
(22) ابن القاضي: المصدر نفسه ص 144.
- التنبكتي: المصدر نفسه ص 575
- ابن مريم :البستان ص 251
(23) ماريا المرجع السابق ص 56.
(24) المقري: المصدر نفسه ص 430، ابن مريم المصدر السابق ص 212.
Barges j.j.l : complément de l'histoire de Beni Ziane Roi de Tlemcen Paris Ernest La roux librairie éditeur 1887 p.298.
(25) التنبكتي: المصدر السابق ص 575. ابن مريم البستان 250.
(26) ابن مريم: نفسه 220.

- التنبكتي: المصدر نفسه ص 521

- الحفناوي: تعريف الخلف ص 338.

(27) القلصادي: رحلة القلصادي ص 108.

(28) التنبكتي: نيل الابتهاج ص 522، ابن مريم البستان ص 221.

(29) شامل بهرام هو تصنيف يعرف بالشامل في فروع المالكية لبهرام بن عبد الله الدنياري المالكي القاضي بمصر توفي سنة 805 هـ- البغدادي إسماعيل باشا: هدية العارفين م 5 ص 244.

(30) ابن مريم : البستان ص 220.

(31) التنبكتي: نيل الابتهاج ص 365

Brosselard CH : Tembeaux des familles el-makkari et el-okbani. Revue africaine 1857 p 416 .

(32)- القلصادي: المصدر السابق ص 109.

(33) ابن مريم: البستان ص 223.

(34) التنبكتي: المصدر السابق ص 118.

(35) التنبكتي: نفسه ص 260.

- أبو القاسم سعد الله تاريخ الجزائر الثقافي، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع الجزائر 1981 ج 1 ص 82

(36) نسبة لمشذالة بطن من بطون قبيلة زواوة قبيلة بربرية، ابن خلدون كتاب العبر ج 6 ص 149.

(37)- التنبكتي: المصدر السابق ص 535، نويهض: المرجع السابق ص 301.

(38) - التنبكتي: المصدر نفسه ص 527.

(39) - نفسه ص 232.

(40) - نفسه ص 136.

(41) - نفسه ص 584.

(42) لناظمه الشيخ محمد بن محمد الشريشي الخراز في فن الرسم وضبط حروف القرآن على قراءة الإمام نافع. وهناك دليل الحيران على مورد الظمآن لإبراهيم ابن أحمد مارغيني دار الكتب والمطبوعات الجميلة الجزائر 1988 ص 5.

(43)- ابن مريم : البستان ص 259.

(44)- جبال شاهقة عامرة بالسكان تقع غرب الجزائر وجنوب مدينة تنس في الداخل ، ليون إفريقي : وصف إفريقيا ج 2 ص 45

(45) - الحفناوي: تعريف الخلف ق 1 ص 62.

(46) كحالة: معجم المؤلفين ج 3 ص 107.

(47) التنبكتي: المصدر السابق 574.

(48) التنبكتي : نفسه ص 574، إبن مريم : البستان ص 249 ، المقري : نفح الطيب م 5 ص 419.

(49) المقري: المصدر السابق ص 420.

(50) المازوني يحي الدرر المكنونة في نوازل المازونة النصف الثاني أو السفر الثاني الورقة 6 مخطوب بالمكتبة الوطنية الجزائر، وقد حققه حساني مختار ونشرُه مخبر المخطوطات قسم علم المكتبات جامعة الجزائر ط 1 2004 3 ، أجزاء

.(51) ابن مريم: البستان 251.

(52) محمد حجي : فهرس الخزانة العلمية الصبحية بسلا منشورات معهد المخطط العربي للتربية والثقافة والعلوم الكويت ص 315.

(53) المقري: نفح طيب ج 5 ص 52.

(54) كحالة: معجم المؤلفين ج 03 ص 624.